

## القراءة اليومية

### الأسبوع ٢ يقين وضماني الخلاص

الإسبوع ٢ — اليوم- ٢

### قراءة الكتاب المقدس

يوحنا الأولى ١٣:٥ كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ.

رومية ٨:١٦ أَلرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنا أَوْلَادُ اللَّهِ.

يوحنا الأولى ١٤:٣ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا قَدْ أَتَقَلَّلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ.

### بكلمة الله

كيف يكون لنا يقين الخلاص؟ هناك ثلاثة وسائل: إن وسيلتنا الأولى ليكون لنا يقين الخلاص هي كلمة الله. فبينما كلمة الإنسان غير جديرة بالثقة، فإن كلمة الله تبقى موثوقة وثابتة. فلا يمكن أن الله يكذب (عبرانيين ٦:١٨؛ عدد ٢٣:١٩). والذي يقوله الله مثبت إلى الأبد (مزمو ١١٩:٨٩). فما قاله الله ليس مسألة تخمين. وكلمة الله ليست مبهمة، ولا تدرك، ولا هي غير واضحة. فهي تأتي إلينا اليوم بشكل مكتوب، الكتاب المقدس. إن الكتاب المقدس هو كلمة الله بالذات، موحى بها منه (تيموثاوس الثانية ٣:١٦). ونحن نستطيع أن نقبل هذه الكلمة، ونؤمن بهذه الكلمة، ونثق بهذه الكلمة.

إن الإنسان يحصل على الميراث بواسطة العهد [الوصية]. وكلمات العهد المكتوبة في الكتاب المقدس متروكة لنا من الرب كعهد (عبرانيين ٩:١٥-١٦)، كي نرث به بركات خلاصه. إذاً ماذا يقول الله عن الخلاص؟ يقول أن طريق الخلاص هو شخص يسوع المسيح (يوحنا ٣:١٦؛ أعمال ١٠:٤٣؛ ١٦:٣١). ويقول أن كل من يؤمن بأن يسوع المسيح قام الأموات ويعترف بفمه أن يسوع هو رب يخلص. وهو يقول أن كل من يدعو باسم الرب يخلص (رومية ١٠:٩-١٣). هل فعلت هذا؟ هل آمنت بالمسيح واعترفت جهراً بأنه ربك؟ هل دعوت باسمه؟ إذا كان الأمر كذلك، فأنت مخلص حقاً. الله يقول ذلك. وهذا يحسم المسألة.

### بشهادة الروح لروحنا

[ثانياً]، إن ما يقوله الكتاب المقدس خارجياً، يؤكد الروح القدس داخلياً. تقول لنا رسالة يوحنا الأولى ١٠:٥ ”مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ [شاهد] فِي نَفْسِهِ.“ إن يقين الخلاص يرتكز على شهادة الروح لروحنا. (رومية ٨:١٦).... كل من يؤمن بالرب يستمتع بمناداة الله ”يا أب الآب“... علاوة على ذلك؛ كلما نادينا ”يا أب الآب“ كلما أحسنا بحلاوة وارتياح داخليين. وذلك لأننا أولاد مولودين من الله، لهم حياة الله، فكذلك روح ابن الله دخل فينا.... فنحن ننادي أبانا

الجسدي ”يا أبي“ بشكل عفوي. وبما أننا تستمتع بمناداة الله ”يا أب الآب “ بعفوية وحلاوة و ارتياح فهذا يثبت أننا نمتلك حياة الله وأنها مولودون من الله. وهكذا ومن خلال الشهادة الباطنية للروح لروحنا نستطيع المعرفة بكل تأكيد أننا أولاد الله وأنها مخلصون.

## بمحبتنا للإخوة

[ثالثاً] إن يقين الخلاص يرتكز على حقيقة محبتنا للإخوة. يوحنا الأولى ١٤:٣ تقول ”نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ أُنْقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنا نَحِبُّ الْإِخْوَةَ.“ بما أن الله محبة (يوحنا الأولى ١٦:٤) ولنا حياته، فبالتأكيد لنا المحبة الإلهية. وحيث أننا ولدنا من الله فمن المؤكد سنحب المولودين منه ( يوحنا الأولى ١٠:٥). عندما يرى إنسان مخلص أخاً له في الرب فإنه يحس بانجذاب تجاهه، بل يحبه من دون أي يعرف لماذا. هذا بدوره برهان لإختبارنا للحياة، التي يمكن أن ندعوها برهان المحبة. وبإيماننا-إيماننا بالرب-امتلكنا وعبرنا من الموت إلى الحياة. بمحبتنا-محبتنا للإخوة-نعرف أن لنا الحياة وأنها عبرنا من الموت إلى الحياة. إذاً، عبر كلمات الكتاب المقدس الصريحة، وعبر اختبارنا للمحبة، نستطيع أن نعرف بكل تأكيد بأننا قد خلصنا.